

شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 50

عبدالعزيز الراجحي

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واما من يأتي الى قبرنبي او رجل صالح او او من يعتقد فيه انه قبرنبي او رجل صالح وليس كذلك. ويسأله ويستنجد بهذا - 00:00:00

على ثلاث حالات احدها ان يسأله حاجته مثل ان يسأله ان يزيل مرضه او مرض دوابه او يقضي دينه او ينتقم له من عدوه او يعافي نفسه واهله ودوابه. ونحو ذلك مما لا يقدر عليه الا الله تعالى - 00:00:20

افهذا شرك صريح يجب ان يستتاب منه صاحبه. فان تاب والا قتل. وان قال انا اسأله لكونه الى الله مني ليشفع لي في هذه الامور. ولاني اتوسل الى الله به كما يتتوسل الى السلطان بخواصه واعوانه - 00:00:40

فهذه من افعال المشركين والنصارى فانهم يزعمون انهم يستخدرون احبارهم ورعبانهم شفاء يستشفعون بهم في مطالبهم وكذلك اخبر الله عن المشركين انهم قالوا ما نعبدكم الا يقربونا الى الله وقال سبحانه وتعالى ام اتخذوا من دون الله شفاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيء - 00:01:00

ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى ما لكم من دوره من ولني ولا شفيع افالا تتذكرون. وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:01:30

تبين الفرق بينه وبين خلقه فان من عادة الناس ان يستشفعوا الى الكبير من كبرائهم بمن يكرم عليه نسأله ذلك الشفيع فيقضي حاجته اما رغبة او رهبة او مودة او حب او محبة او غير ذلك. والله - 00:01:54

سبحانه لا يشفع احد عنده حتى يأذن هو للشافع فلا يفعل الا ما يشاء. وشفاعة الشافع من اذنه فالامر كله له. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - 00:02:14

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعلم المسألة فان الله لا لا مكره له. فيبين ان الرب سبحانه يفعل ما يشاء لا يكرهه - 00:02:34

احد على ما يختاره. كما قد يكره الشافع المشفوع اليه. وكما يكره السائل المسؤول اذا الح عليه واذاه بالمسألة فالرغبة يجب ان تكون اليه كما قال تعالى. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. والرهبة - 00:02:54

منه كما قال تعالى فاي اي فارهبون. وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون. وقد امرنا ان نصلی على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وجعل ذلك من اسباب اجابة دعائنا وقول كثير من الضلال - 00:03:14

هذا اقرب الى الله مني وانا بعيد من الله. لا يمكنني ان ادعوه الا بهذه الواسطة. ونحو ذلك ومن اقوال المشركين فان الله تعالى يقول واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. اجيب دعوة - 00:03:34

اعي اذا دعاك وقد روی ان الصحابة قالوا يا رسول الله ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله هذه الاية وفي الصحيح انهم كانوا في سفر وكانوا يرفعون اصواتهم في التكبير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها - 00:03:54

ناس اربعوا على انفسكم فأنتم لا تدعون اصم ولا غائبا. انما تدعون سماعا قريبا. ان الذين تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحته. وقد امر الله تعالى العباد كلهم بالصلاحة له ومناجاته. وامر كل - 00:04:17

منهم ان يقول اياك نعبد واياك نستعين. وقد اخبرنا المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا الى الله زلفي بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد - 00:04:37

وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فهذا الفصل بين فيه المؤلف رحمة الله الاقسام الثلاثة في سؤال الميت والطلب منه او التوسل به وهو تابع جواب السؤال الاول من الاسئلة السبعة - 00:04:58

التي سئل فيها الامام المؤلف رحمة الله في من يزور القبور ويستنجد بالمقبور في مرض به او بفرسه او بغيره تطلب ازاله المرض ويقول يا سيدني انا في جرتك انا في حسبك فلان ظلمني - 00:05:23

فلان قصد اذيتي ويقول ان المقبور يكون واسطة بينه وبين الله هذا تابع لهذا جواب لهذا السؤال المؤلف في هذا الفصل بين ان سؤال الميت والطلب منه او التوسل تجاهي وبركته ثلاث اقسام - 00:05:40

او تسوى الاول ان يسأل الميت حاجته بان يصل الميت حاجته بان يطلب من ميتا يشفيه من مرضه او ينصره على عدوه او يعافيه ويشفيه او يدخله الجنة - 00:06:04

او ينجيه من النار فهذا شرك اكبر خشوع الملة يستتاب فان تاب والا قتل من قبل ولاة الامور اذا ثبت هذا عند الحاكم الشرعي يقتل القسم الثاني ان يطلب من الميت - 00:06:25

ان يدعوا الله يقول يا فلان يأتيي ادعوا الله لي يأتيي البيت يقول يا فلان يخاطب الميت ادعوا الله لي ادعوا الله ان يغفر لي ادعوا الله ان يرحمني ادعوا الله ان - 00:06:42

يسألني فهذا ما سأله الميت هذا سأله ميتا يدعوا له لكنه ليس الميت طلب من الميت ان يسأل الله لهم فهذا بدعة ووسيلة عند المؤلف وعند غيره الشرك بعض العلماء يرى انه بدعة كشيخ الاسلام ابن تيمية. واخر اهل العلم يرون انه شرك ايضا لانه سأله الميت - 00:06:54

ولولا نسائه ان يقضى حاجته لكنه سأله ان يدعو الله وهو ميت القسم الثالث ان يسأل الله بجاه فلان او بركته او بحرمتها فهذا بدعة لانه ما سأله غير الله هو سأله لكن جعل - 00:07:16

الوسيلة بدعة كانه يقول اسئلتك يا الله بجاه فلان بحرمة فلان بذات فلان فهذا بدعة ووسيلة من وسائل الشرك هذه هي اقسام هذه هي الاقسام الثلاثة و المؤلف رحمة الله لسعة علمه وغزاره علمه تجد هذه الاقسام الثلاثة متبااعدة - 00:07:32

بين كل قسم وقسم صفحات بل هذا قربت لكم يعني هذا الاقسام الثلاثة القسم الاول يقول المؤلف واما من يأتي الى قبرنبي او رجل صالح او من يعتقد فيه انه قبرنبي او رجل صالح وليس كذلك ويسأله ويستنجد به. يستنجد به يعني يطلب النجدة. فهذا على ثلاثة - 00:07:55

رجعت الى ثلاثة اقسام يأتي الى قبرنبي او قبل الرجل صالح او يعتقد انه قبرنبي وليس بنبي او يعتقد انه رجل صالح ولا يكون صالحا ويسأله يسأله يقول يا فلان - 00:08:20

سواء اغفر لي ارحمني انصرني عافني اشفني من مرضي نجني من النار ادخل الجنة اقضي حاجتي اشفع لي هذا السؤال والسنجد يسأله ويستجيب له المؤلف يقول هذه هي الدرجة الاولى او القسم الاول - 00:08:36

يأتيه قال ثلاث درجات الدرجة الاولى يسأله حادثة مثل ان يسأله ليزيل ما رواه او يسأله ان يزيل مرض دوابه او يسأله ان يقضي دينه وهو ميت. الميت ما يقضى الدين - 00:08:55

هذا من خلاف الحي الحاضر لا بأس الحي الحاضر القادر تقول يا فلانة وهو يستطيع لا بأس او يسأله ان ينتقم له من عدوه وينتقم لي بالعدوي خاطب الميت او عافي في نفسي من المرض - 00:09:09

او يسره العافية يعافي في نفسه او يعافي اهله ودوابه او نحو ذلك مما لا يقدر عليه الله الا الله تعالى هذا الظابط الظابط انه يشرب شيئا لا يقدر عليه الا الله - 00:09:23

فاما سله شيئا لا يقدر عليه الا الله هذا شرك صريح والصريح منه الخالص الذي لا شبهة فيه ولا شك فيه هذا شرك صريح اذا سأله

الميت شيئا لا يقدر عليه الا الله. وذكر مؤلف الامثلة - 00:09:36

يسأله ان يزيل مرضه يسأله ان يزيل مرض دوابه يسأله ان يقضي دينه يسأله ان ينتقم له من عدوه يسأله ان يعافي اهله يسألونه العافية دواب - 00:09:52

هذه الامور لا يقدر عليها الا الله فهذا يقول المؤلف شرك صريح يعني خالص لا تشوّفه فيه ما حكمه ما يفعل به في الدنيا يقول المؤلف اذا فعل هذا وكان في دولة - 00:10:02

تقييم شرع الله وتقييم حدود الله وثبت هذا عند الحاكم الشرعي رفع به الحاكم الشرعي وثبت هذا عنده فانه يحكم عليه بالقتل يحكم عليه بالقتل تقضى عقبة بالسيف لانه مشرك مرتد - 00:10:20

لكن هذا بعد الاستتابة يقول يستتبها الحاكم الشرعي والقاضي يستثيب فان تاب والا قتل هذا حكمه في الدنيا وحكمه في الآخرة خالد مخلد في النار تحكم عليه بانه في النار - 00:10:37

لأنه مات على الشرك مات على الكفر نسأل الله السلامة والعافية قال المؤلف وان قال وان قال الذي يدعو الميت انا اسئلته لكونه اقرب الى الله مني ليشفع لي في هذه الامور - 00:10:52

ولاني اتوسل اليه كما يتوسل الى السلطان بخواصه واعوانه هذه شبهة يقولها من يسأل الميت يقول انا اسأل وانا اعرف ان الميت لا ينفع ولا يضر ولا بيده شيء والامر بيده لكنني اسئلته - 00:11:08

لكونه اقرب الى الله مني ليشفع لي عند الله فقط والا اعرف ان الامر بيده الله هو الذي يقضي حاجتي لكنني اسأل الميت لانه اقرب الى الله مني ليشفع لي - 00:11:25

ولاني ايضا اتوسل اليه كما يتوسل الى السلطان بخواصه واعوانه اتوسل اليه كما انك ما تستطيع ان تدخل على الملك او رئيس الجمهورية الا بواسطة الاصل خواصه واعوانه فكذلك فكذلك الله - 00:11:40

اجعل بيبي وبيبي واسطة قاسي الخالق بالمخلوق قال ما حكم هذا؟ قال المؤلف هذا من افعال المشركين والنصارى هذا ما يفعل المشركين والنصارى وهذه هي شبهة المشركين الذي ذكر الله في القرآن - 00:11:57

انه قال الله عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي فقط يقربها الى الله ما نعبد الا للقلب والله وقال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:12:12

هذا سورة المشركين المشركون يقولون نحن ندعوه لهم اقرب الى الله منا ولائهم يشفعون عند الله فكفرهم الله بذلك حكم عليهم بالكفر والكذب يقول ان الله يحكم بينهم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم يعني قائلين - 00:12:31

ما نعبدهم ليقربونا الى الله ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زدوا قال الله رد عليهم ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار. حكم عليهم بالكذب - 00:12:49

يكذبون فلا يقربوا لهم الى الله وحكم عليهم بالكفر قال المؤلف رحمة الله بهذه من افعال المشركين والنصارى فانهم يعني المشركون النصارى يزعمون انهم يتخذون اصحابهم وربانهم شفاء يستشفعون بهم في مطالبهم - 00:13:04

هكذا يزعم المشركون والنصارى انه لو اتخاذوا الاخبار هم العلماء الرهبان العباد يزعمون انه يتخذونهم شفاء يستشفعون بهم في مطالبهم قال المؤلف وكذلك اخبر الله عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي - 00:13:24

ما نعبد لانهم ينفعون ويضررون وانما العرف لا يقربه الى الله زلفي فحكم عليه بالكفر بهذه البطالة وقال سبحانه ام اتخاذوا من دون الله شفاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون - 00:13:46

هذه الاية في الانكار قال من اتخاذ من دون الله شفاء ام اتخاذوا بدلا شفاء؟ قل لهم يا محمد او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون كيف تتخذونهم شفاء وهم لا يملكون شيئا ولا يعقلون ثم قال قل لله الشفاعة جميما - 00:14:06

يعني هو مالكها سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون اسأل الشفاعة اطلبها من الله قل يا رب شف في نبيك يا رب يا رب شف في افراطي يا رب شف في لا تسأل ميت لا تقول يا ميت الميت اشفع لي اطلبها من الله قل يا رب شفافية نبيك -

يا ربى شفع في الصالحين اما تسؤال ميت تقول اشفع لي فهذا شرك لا تسؤال ميت اسأل الله وقال تعالى ما لكم من دونه من ولٰ ولا شفيعا فلا تتذكرون - 00:14:40

اخبر انه ليس لهم ولٰ ولا شفيعا وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ؟ استفهام بمعنى النفي لا احد يشفع عند الله الا بعد الاذن تدل على بطلان ما يزعمه المشركون النصارى - 00:14:54

من الشفاعة قال المؤلف رحمة الله فبين الفرق بينه وبين خلقه هذا المشرك الذي يقول انا ادعوا هؤلاء الاموات لانهم يكونوا وصلة بيني وبين الله كما ان السلطان لا تأتي اليه الا عن طريق - 00:15:09

اعواله تقول لا الله لا يقاس بخلقه صحيح الملوك في الدنيا ما تدخل عليهم الا بواسطة لكن الله سبحانه وتعالى ليس بينك وبينه واسطة ادعه مباشرة قل ادعوا ربكم واذا سألك عبادي عنى فاني قريب - 00:15:26

وقال ربكم ادعوني ما قال ادعونى وادعوا الاولياء ما قال اجعلوا بينه وبينهم واسطة قال رب ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عنى فاني قريب. ادعوا ربكم تضرعوا وخفية. فرق - 00:15:45

فرق بين الله وبين خلقه الملوك والامرا والوزراء لا بد تأتي بواسطة اذا اردت الدخول عليها اما الله فلا يحتاج وصفا ادعوا الله بنفسك اذا جعلت واسطة بينك وبين الله - 00:15:58

تدعوه من دون الله فانك تكون مشركا قال المؤلف فبين الفرق بينه وبين خلقه فان من عادة الناس ان يستشفعوا الى الكبير من كبرائهم بمن يكره عليه اعادتهم الكبير يأتون بشفيع - 00:16:13

شفيع يذكره عليه ويعزه ويقدر هذا الرئيس او الامير او الملك فيسأله ذلك الشفيع فالشفيع يسأل الملك او الرئيس او الامير ثم الشفيعي يرجع الى من طلب منه الشفاعة ويقول يقول الملك كذا او يقول الوزير - 00:16:32

كذا ويقول الرئيس كذا هذى عادة الناس مملوك في الدنيا لكن الله لا يقاس بخلقه فلا تقيس الخالق بالخلق واسطة قياسا على المخلوق وقعت في الشرك - 00:16:49

واسرت تدعوه وتذبح له وتنذر له قال فان من عادة الناس ان يستشعروا الى الكبير من كبرائهم بمن يكره عليه فيسأله ذلك الشفيع فيقطني حاجته اما رغبة ورهاة واما حياء واما مودة واما غير ذلك - 00:17:04

يعنى الملك او الامير او الوزير يقضى حاجته حاجة هذا صاحب الحاجة احيانا يقضىها ما هو مرتاح رغبة او رهبة يخشى ولو كان ملكا ولو كان اميرا ولو كان وزيرا ولو كان رئيسا - 00:17:21

يخشى في المستقبل اذا ما قضى حاجته انه بعد ذلك يكرهه وانه يؤلم الناس عليه وان الناس يكرهون هؤلاء فيقضى حياء اما حياء واما مودة لانه يحبه واما رغبة - 00:17:38

في انه ينفع في المستقبل واما رهبة خوف من ان يؤلب الناس عليه في المستقبل لكن الله لا يخاف من احد ولا يرجو احد ولا يستحي من احد وليس بينه وبين احد مودة - 00:17:56

الابالعمل الصالح والدالت بين الله وبين خلقه بالعمل الصالح يكون بالتوحيد والاخلاص الدين له. فالموحد هو الذي بينه وبين الله مودة قال المؤلف والله سبحانه لا يشفع احد عنده حتى يأذن هو للشافع - 00:18:10

فلا يفعل الا ما يشاء لكن الملوك في الدنيا يشفعون الشفعة يشفعون بدون اذن يدخل على الملك او على الوزير او الرئيس بدون استعداد يدخل عليه ويقول فلان يطلب منك كذا وكذا وهذى معاملة فلان - 00:18:30

لكن الرب سبحانه لا يقسمه ما يستطيع احد يشفع الا بعد الاذن بعظمته سبحانه وتعالى كمال عظمته حتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق واعظم الناس وجاهة عند الله - 00:18:47

لا يستطيع ان يشفع يوم القيمة الا بعد ان ي يأتي الاذن من ربه سبحانه وتعالى فانه يبدأ اولا بالسجود يسجد لله ويحمد الله ويمجده بما يفتح الله عليه في ذلك الموقف - 00:19:01

ثم يدعه الله ما شاء ردة عن الأذن من الله تعالى فيقول الله تعالى يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى والشعاع تشفع. هذا الأذن لا يستطيع أحد أن يشفع - [00:19:19](#)

عند الله إلا بعد العيد. أما ملوك في الدنيا يشفعون بدون استئذان بدون أذن فالله لا يقال في خلقه والله قال المؤلف رحمة الله والله سبحانه لا يشفع أحد عنده حتى يأذن هو للشافع فلا يفعل إلا ما يشاء - [00:19:32](#)

وشفاعة الشافع من أذنه باذن الله حينما يشفع باذن الله ولا الله هو الذي أذن له قال المؤلف فالامر كله لله اذا الاب كله لله ما احد يستطيع ان يشفع الا باذن الا بعد الأذن. ولا يستطيع أحد ان يشفع في أحد حتى يرضي الله قوله وعمله - [00:19:51](#)

اذا ما الفائدة من الشفاعة؟ الفائدة منها ان الله تعالى يكرم الشافع فيأذن له وينال المقام الرسول عليه الصلاة جلال المقام الوحدة عند الله عز وجل ولهاذا قال المؤلف رحمة الله فالامر كله لله ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:20:11](#)

وقال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فان الله لا مكره له هذا الحديث رواه الشيخ على البخاري ومسلم وفيه النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:35](#)

لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ان شئت هذا استثناء اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم العسر اعزم لا تقل يا رب اغفر لي ان شئت قل يا رب اللهم اغفر لي - [00:20:50](#)

جزما اللهم ارحمني اما اذا قلتون اللهم اغفر ان شئت فكأنك يعني كأنك غير محتاج غير محتاجة للمغفرة فكأنك تقول يا ربى ان شئت فاغفر لي وان شئت فلا تغفر لي - [00:21:02](#)

وهذا ما يصلح اعظم والي قالها قال ولكن لازم نسأل الله ثم علل فقال فان الله لا مكره له لا احد يستطيع ان يكره الله. اما المخلوق ولو كان ملك يكرهه - [00:21:15](#)

يستجيب اكراها مكرها واما الله ولا احد يكرهه ولهاذا قال فان الله لا مكره له قال المؤلف وبين ان الرب سبحانه يفعل ما يشاء لا يكره احد على ما يختاره - [00:21:28](#)

كما قد يكره الشافع المشفوع اليه وكما يكره السائل المسؤول اذا الح عليه والاه بالمسألة اذا الشافع قد يكره المشفوع اليه في الدنيا وما الله ما يستطيع احد ان ينكرها - [00:21:44](#)

والسائل قد يكره المسؤول اذا الح عليه واذاه واما الله فلا يكره احد قال المؤلف رحمة الله فالرغبة يجب ان تكون اليه يعني الى الله. كما قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. ارغب الى الله - [00:21:59](#)

عنه في المسألة والرهبة تكون منه الرهبة الخوف والرغبة هي على الرجاء الرغبة الى الله فاذا فرظت فانصب والى ربك فارغب يعني ارغب ربك لا الى غيره والرهبة تكون منه كما قال تعالى فايادي فارهبون يعني خصوني بالرهبة - [00:22:17](#)

الخوف والخشية وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشواني قصر بها خشية قال المؤلف وقد امرنا ان نصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء وقد امر الله ان يصلى على النبي في الدعاء وجعل ذلك من اسباب اجابة دعائنا - [00:22:39](#)

ونحن مأمورون بان نصلى على النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردنا الدعاء والله تعالى جعل الصلاة على النبي حمد الله واثني عليه والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب قبول الدعاء ومن اسباب اجابة الدعاء - [00:22:58](#)

ولهاذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه ولم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسرع الله ولم يصلى عليه قال عجل هذا تبرشهه فقال له ولغيره اذا صلي احدهم - [00:23:13](#)

قل له احمد الله وليصلني على النبي ثم اليسار قال المؤلف رحمة الله وقول كثير من الضلال هذا اقرب الى الله مني وانا بعيد من الله لا يمكنني ان ادعوه الا بهاء بهذه الوصفة ونحو ذلك هو من اقوال - [00:23:26](#)

المشركون كثير من الضلال يقول انا ادعو الميت لانه اقرب الى الله مني انا بعيد من الله وهو قريب ورجل صالح ولا مذنب لا يمكنني ان ادعو الله لها لازم لابد ان يجعل بيني وبينه واسطة لانه مذنب - [00:23:39](#)

فادعوه بهذه الواسطة قال المؤلف هذا من اقوال المشركين. هذى اقوال المشركين المشركون هم الذين يجعلون بينهم وبين الله واسطة يدعو لهم. فمن جعل بينه وبين الله واسطة يدعوه من دون الله او يذبح له او ينذر له - 00:23:55

فانه يكون مشركا الشرك الاكبر قال المؤلف رحمة الله فان الله تعالى يقول اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب ادعوه الداع اذا دعان ما قال يجعله بيبي وبينه وبينكم واسطة - 00:24:11

قال فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقد روی ان الصحابة قالوا يا رسول الله ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه ؟ فانزل الله هذه الاية هذا رواه ابن الجليل في تفسيره ابن ابي حاتم - 00:24:27

فاز الله لما سأله الصحابة هل الله قريب ونناجيه ام بعيد فنناديه النجا هو هو الكلام من قرب يقال له النداء اذا كنت تكلم صاحبك باصرار السر يقال هذه مناجاة - 00:24:41

واذا كنت تكلمهم بعيد سهمهم الاداء فالنداء يلزم الصوت والنجا لازم الصوت قالوا لي يا رسول الله هل ربنا قريب فنناجيه ؟ لانه سر بالدعاء يسمعنا او بعيد فنناديه بالصوت فانزل الله هذه الاية اذا سألك عبادي عنی فاني قريب - 00:25:00

اجيب دعوة الداعي اذا دعان وفي الصحيح انهم كانوا في سفر يعني الصحابة وكانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون لا صم ولا غائب انما تدعون سماعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - 00:25:21

وهذا الحديث رواه الامام البخاري في كتاب الله العظيم الصحابة كانوا في سفر فارتقت اصواتهم بالتكبير فقالوا الله اكبر الله اكبر الله اكبر يرفعون الصوت بماذا ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:45

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس ارفعوا على انفسكم ارفعوا على انفسكم. لا تشقون على انفسكم برفع الصوت فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سماعا قريبا - 00:25:59

ووالله سبحانه ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته والله تعالى قريب من الداعين بالاجابة وقريب من الداعين من العابدين بالثابة كما قال سبحانه فاسجد واقرب الساجد قريب من الله - 00:26:13

وهو سبحانه فوق العرش وفوق العرش ذاته فوق العرش ولكنه قريب من السائلين بالاجابة كما انه قريب من الداعين بالثابة ولهذا قال النبي ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذين تدعون سماعا قريب - 00:26:31

ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته يقرب الى اجابة الدعاء وفيه اثبات اسم السماع لله وانا باسم الله السماع صفة السمع وفيه ان الله ليس اصم ولا غائبا - 00:26:50

فلو قال ان الله غائب بل هو حاضر قيل ان الله قريب وليس بعيد قال المؤلف وقد امر الله تعالى العبادة كلهم بالصلوة له ومناجاته وامر كلا منهم ان يقول اياك نعبد واياك نستعين - 00:27:05

او الله العباد بان يصلوا له وقوته لله قانتين. امرهم ان يلاجوه بالعبادة والصلوة وامر كل منهم ان يقول في الصلاة اياك نعبد واياك نستعين قد يخبر عن المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفا. وهذا باطل - 00:27:21

فهم لا يقربونهم بل بل هذا فيه ابعد لهم عن الله الشرك يبعدهم من الله ولا يقربهم منه - 00:27:42